

مدخل إلى اللسانيات

المدارس اللسانية

مفاهيم عامة: المدرسة النظرية



تقديم: الدكتور عبد الرزاق بعلي
فرع الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة المسييلة

مفهوم المدرسة

■ المدرسة في اللغة:

■ جاء عن ابن منظور أنّ المدرسة من الفعل " درس، يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزّاه، درس الحب طحنه، درس الدرس جزّاه وسهّل تعلمه على أجزاء، فيقال درس الكتاب، يدرسه دراسة، بمعنى قراءة واقبل عليه، ليحفظه ويفهمه" . قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّاتِينِ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾.

■ والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال: هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه.

مفهوم المدرسة

■ المدرسة في الاصطلاح:

■ المدرسة اللسانية أو اللغوية هي جملة من المفاهيم تتبناها مجموعة من اللغويين، بحيث تجمعهم وجهة نظر واحدة للغة، ومنهج واحد في معالجة الظواهر اللغوية/اللسانية ، مهما اختلفت أوطانهم وجنسياتهم. فالمدرسة نظرية أو إطار فكري عام معين يتخذ لمعالجة البحث اللغوي. فلا تعد المدرسة مدرسة إلا إذا حددت رؤى و أهدافا ثابتة ، واتخذت لنفسها أصولا وأساسا مخصصة، ورسمت منهاجا واضحا تسير عليه في معالجة المسائل والقضايا.

مفهوم النظرية

■ النظرية لها عدد من المعاني المختلفة باختلاف الفرع التي تستخدم به هذه الكلمة. ... بشكل عام يقصد بكلمة نظرية أي رأي أو فرضية. في هذا المجال لا يتوجب أن تكون النظرية مبنية على حقائق. أما في المجال العلمي فتشير النظرية إلى نموذج مقترح لشرح ظاهرة أو ظواهر معينة بإمكانها التنبؤ بأحداث محددة ويمكن نقدها.

مفهوم النظرية

- ومن التعريفات الاصطلاحية الأخرى للنظرية: هي دراسة لموضوع معين دراسة عقلانية ومنطقية، من أجل استنتاج مجموعة من الخلاصات والنتائج التي تساهم في تعزيز الفكرة الرئيسية التي تُبنى عليها النظرية.
- والنظرية عبارة عن مجموعة من الأدوات المرتبطة التي نسقت لكي تعطي معنى لمجموعة من الأحداث، وقد تتخذ نتائجها شكل تعريفات وصفية أو وظيفية.
- والنظرية مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة.